التفكير الناقد وعلاقته بالتفكير التاريخي"دراسة ميدانية" لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة/ منطقة القصيم

د. فاطمة سحاب الرشيدي

كلية التربية – جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية

تاريخ الورود: 2018/1/31 **تاريخ القبول:** 2018/3/17

الملخص

هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالتفكير التاريخي، تكونت عينة هذه الدِّراسة من (123) معلماً ومعلمة من معلمي التاريخ في مدينة بريدة في منطقة القصيم، منهم (73) معلماً و(50) معلمة، ولأغراض هذه الدِّراسة تم استخدام مقياس مهارات التفكير الناقد (كاليفورنيا 2000) Critical Thinking Skills Test (CCTST) California، والذي تم تقنينه على البيئة العربية من قبل كل من مرعي ونوفل (2007)، وكذلك مقياس التفكير التاريخي الذي قام بإعداده العدوان (2014). وقد أشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى ما يلي:

- درجة توافر مهارات التفكير الناقد مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة كانت مقبولة تربوياً بدرجة كبيرة في جميع المجالات والدرجة الكلية.
- درجة توافر مهارات التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة ضمن المستوى المرتفع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة05 .0 ($\alpha \geq$ 0.) لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة على مقياس التفكير الناقد تعزى للجنس في مختلف المجالات، باستثناء مهارة الاستنتاج والدرجة الكلية للمقياس، وكانت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ 05 .0) لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة، على مقياس التفكير التاريخي تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الذكور.
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مجالات مقياس التفكير الناقد كافة، والتفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، التفكير التاريخي، معلمو التاريخ.

JADARA JOURNAL

Critical Thinking And Its Relation To Historical Thinking "Field Study of History Teachers in Buraidah City/ Qassim Region"

By

Dr. Fatima Sahab Al-Rashidi

Faculty of Education - Qassim University - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to identify the critical thinking level between history and its relation to historical thinking at Buredah governorate. The sample of this study consisted of (123) male and female teachers, (73) of them are male teachers, and (50) of them are female teachers. For the purpose of this study, a critical thinking skills test (CCTST) was used, which was rationed on the Arabic environment, also it used a historical thinking scale ،which was designed. So, during this study we reached to: that the availability degree of critical thinking skills level between history teachers is educationally significantly accepted in all areas and total degree in Buredah governorate. The availability degree of historical thinking skills between history teachers within the high level. There were no statistically significant differences at the significance level of ≥ (α 0. 05) between history teachers in Baredah governorate ،on the critical thinking scale ،and this is due to gender in various fields except the conclusion skill and total degree ،and the differences was in favor of males. There were statistically significant differences at the significance level of ≥ (0. 05) between history teachers in Buredah governorate ،on the historical thinking scale ،and this was due to gender ،and it was in favor of males. There was a correlation statistically significant relation between all critical thinking skills and historical thinking between history teachers in Buredah governorate.

Keywords: Critical thinking, Historical thinking, History teachers.

JADARA JOURNAL

المقدمة

يعتبر التفكير الناقد من الأنشطة المعرفية المعقدة والتي حظيت باهتمام العديد من الباحثين والمختصين في علم النفس المعرفي، نظراً لكونه يدخل في أسلوب حل المشكلات، من خلال قدرته العالية على معالجة المعلومات ومحاكمتها منطقيا، وبفعالية عالية، ونظراً لسيطرة التعلم النظري القائم على الحفظ والتلقين في العملية التدريسية أصبحت الحاجة ملحة في تغيير أنماط التعليم المختلفة في عصر تتزايد فيه المعرفة العلمية كماً ونوعاً، في مختلف مجالات الحياة الأكاديمية والاجتماعية.

والتفكير الناقد هو شكل من أشكال التفكير عالي الرتبة، الذي يتطلب استخدام مهارات التفكير المتقدمة على غرار التفكير الإبداعي والاستدلالي والتأملي، فالمفكر الناقد يستطيع الوصول إلى العديد من القرارات الفاعلة والمعرفة الثابتة، من خلال قدرته على معالجة المعلومات، ومحاكمتها بشكل منطقي، وبفعالية عالية، إضافة إلى كونه منهجاً علمياً في التعامل مع المعلومات والمواقف المختلفة التي تعترض الأفراد (**العتوم؛ والجراح؛ بشارة، 2007**).

والتفكير الناقد كما يشير لافويس (Lavoie) يعمل على تحويل عملية اكتساب المعرفة من عملية غير نشطه، إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وفهم أعمق له، فهو يكسب الانسان تفسيرات واقعية ومقبولة للبرامج المطروحة، وكذلك مراقبة الأفكار مما يجعلها أكثر دقة وأكثر مرونة، مما يساعد في وضع القرارات في حياتهم اليومية وإبعادهم عن الانصياع العاطفي والتطرف في الرأي (**شنة، 2014**).

وقد ظهرت خلال العقود السابقة العديد من التعريفات الخاصة بالتفكير الناقد، حيث يعرف واطسن وجلسر (**Watson & Glaser, 1980**) التفكير الناقد بأنَّه عبارة عن مجموعة من المحاولات المستمرة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة المستندة إليها، بدلاً من القفز إلى النتائج، ويتضمن من ثمَّ معرفة طرق البحث المنطقي، التي تساعد في تحديد قيمة الأدلة المختلفة، والوصول إلى نتائج سليمة واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة.

وعرف فاشيون (**Facione, 2006**)، التفكير الناقد بأنَّه الحكم الهادف المنظم، والمُحرك المعرفي الذي يؤدّي إلى حل المُشكلات واتخاذ القرارات. وعرفه مور وباركر (**Moor & Parker, 2008**)، على أنَّه الحكم الحذر والمتأني لما ينبغي علينا قبوله أو رفضه، أو تأجيل البت فيه حول مطلب ما أو قضية معينة، مع توفر درجة من الثقة لما نقبله أو نرفضه.

JADARA JOURNAL

وعرف وانغ (**Wang, 2009**) قدرة التفكير الناقد بأنها القدرة على التفكير بشكل عقلاني وتأملي، كما أشار بأنَّ التفكير الناقد هو القدرة التي تسمح للطلاب أنَّ يعبروا بحرية عن أفكارهم الخاصة، لتوضيح العلاقات والروابط المتبادلة بين أفكارهم، ولتوليد مستوى أعلى من التفكير.

وفي السياق نفسه يرى أوزكان (**Ozcan, 2015**) أنَّ التفكير الناقد من المهارات الأساسية الواجب تبنيها من قبل الأفراد. كما في هذا الخصوص، فإنَّ صقل الأفراد بماذا يتعلمون ولماذا يتعلمون بدلاً من إعلامهم مباشرة وبناء معرفتهم الخاصة هي واحدة من أهداف التعليم الحديث، وصقل الأفراد القادرون على حل المشكلات.

ويشير كانبيه وآخرون (**Kanbay, 2013**) إلى أنّ مهارة التفكير الناقد مهمة ليس فقط في الصعيد الأكاديمي، وإنما في أي صعيد آخر في الحياة بما فيه حل المشكلات. وفي الحقيقة إنَّ التفكير الناقد يرتبط بشكل عام بالأفراد الذين يبحثون بقضايا وأبحاث متميزة، وكذلك المرنين والمنفتحين، والذين يتبعون الاستدلالات الاستقرائية والاستنتاجية. حيث إنَّ الأفراد الذين يتمتعون بهذه المزايا، على الأرجح ينجحون في حياتهم وكذلك في أسلوب حلهم للمشكلات.

ويوضح هال (**Hal, 2015**) أنَّ القدرة على التفكير بشكل ناقد تقابل الميل للتفكير النقدي الذي يشكل هذه الاختلافات. وظهرت خمسة مبادئ لتغذية ترتيبات التفكير الناقد. وتبعاً لذلك، فيجب على المعلم غرس ثقافة التفكير العقلاني والاستعلام القائم على الأدلة وتزويد نماذج من سلوكيات التفكير الجيد، وإعطاء الفرص للفرد للتفاعل والمشاركة حول التفكير وتقييم العمليات والأفكار وليس النتائج.

وقد حدد إينيس (**Enis**) كما يشير (**Heidari & Tahriri, 2015**)، أربعة عشر من الترتيبات المنفصلة للتفكير الناقد. وبالنسبة له يميل المفكرون النقديون إلى التوصل لموضوع واضح للفرضية أو التساؤل، وكذلك البحث في الأسباب، وكذلك المحاولة بأنَ يكونوا على اطلاع كامل بالتفاصيل، واستخدام وذكر مصادر موثوقة، وأخذ الموقف كاملاً بعين الاعتبار، ومحاولة البقاء مرتبطين بالفكرة الرئيسة، وتذكر الشأن المهم الأساسي، والبحث عن البدائل، وأنَ يكونوا منفتحين، وكذلك اتخاذ موقعٍ (وتغيير الموقع) عندما تكون الأدلة والأسباب كافية لذلك، والحفاظ على الدقة كما يتطلب الموضوع، والتعامل بطريقة منتظمة مع أجزاء الكل المعقد.

JADARA JOURNAL

يعد التاريخ أحد أهم فروع المعرفة الهامة، والذي له دور كبير في تنمية مهارات التفكير المختلفة بشكل عام، والتفكير الناقد بشكل خاص لدى المتعلمين، إذ اهتمت المدرسة الحديثة في تطوير طرائق متطورة في تدريس التاريخ، لتنتقل من الاهتمام بسرد المعلومات وتلقينها وحفظها إلى التركيز على تنمية مهارات التفكير الناقد وتطويرها لدى الطلبة؛ وذلك للوقوف على حقيقة الأحداث التاريخية وفهمها، وكذلك فهم الحاضر المتولد عنها من جهة أخرى، وكذلك استخلاص الدروس والعبر، من تلك الأحداث (**Anthony, 2004**)، حيث إنَّ هذا الأمر كما يوضح جودن (**Goodin, 2005**)، يؤهل المتعلم للتقصي والبحث عن الحقائق، بعقلية متفتحة ومرنة، فيصبح أكثر قبولاً للرأي الآخر، ويصبح موضوعياً متجرداً عن ذاته في البحث، ويعمل بجد حتى استخلاص العبر والنتائج، ولا يتسرع في إصدار الأحكام، ويكون منظماً لعملياته العقلية، ومركزاً على القضايا الرئيسة والمهمة بشكل رئيس، ثم القضايا الأخرى، فيواجه الحضارات والثقافات الأخرى ويتفاعل معها بعقلية متفتحة، وينتقي قيمها بعينٍ ناقدةٍ بعيداً عن التحيز والتعصب.

وتشير وينبرغ Wineburg إلى أنَّ مهارات التفكير التاريخي من بين أكثر المهارات صعوبة في نقلها إلى الطلبة حتى المتفوقين منهم في الفصل الدِّراسي، كونها تعتمد على صياغة الحجج في الكلمات والأفكار (**Russell & Azibo, 2015**).

وقد أدى هذا الأمر كما يشير النجدي (2013) إلى الاهتمام بمهارات التفكير التاريخي باعتبارها من الأهداف الأساسية التي يجب اكتسابها والتزود بها لكل من يعمل بالتاريخ، سواء أكان مؤرخا أم مدرسا أم طالباً فكل منهم يلزمه الإلمام بهذه المهارات، والتمكن منها ليمكنه التعامل مع المادة التاريخية بعلم وبصرية، وفهم أسباب المشكلات أو الظواهر أو الأحداث التاريخية، وتفسيرها وإدراك العلاقات بينها، وامتدادها إلى الحاضر، فتنمية مهارات التفكير التاريخي تساعد المتعلم على النقد؛ حيث يستطيع نقد ما يقرأ، كما تساعد على تعليل الأحداث أو الظواهر التاريخية، ثم يصدر أحكاما عليها.

ويوضح باركر (**Parker, 2015**) بأنَّ تدريس مادة التاريخ يهدف بشكلّ أساسي إلى تنمية التفكير الناقد والتاريخي لدى المتعلمين، وذلك لتحفيزهم على المشاركة الفاعلة في جميع المواقف والقضايا والأحداث المهمة التي يواجهونها، وتمكينهم من اتخاذ قرارات صائبة تجاهها، فالتاريخ يأخذ المتعلم بعيداً عن واقعه وعن المحيط الذي يعيش فيه، بهدف مواجهة الحضارات

JADARA JOURNAL

والثقافات الأخرى بعقلية نقدية ثاقبة، بعيداً عن التحيز، وذلك ليس من خلال المحاكاة فقط، وإنما من خلال تمحيص هذه القيم والأفكار وتقييمها بأسلوب نقدي.

ويشير العاتكي (2011) أنَّه لا يمكن تنمية مهارات التفكير في مادة التاريخ دون توافر العديد من العوامل، التي يتعلق بعضها بالمحتوى التعليمي لهذا المقرر، وبعضها الآخر بالمعلم، ومدى ممارساته الصفية وأساليب التدريس التي يتبعها، وبما أنَّ المعلم مطالب بتنفيذ المنهج الدِّراسي المقرر فلابد أنَ يتم بناء هذا المنهج بما يسهم في تحقيق الأهداف المطلوبة، في تنمية مهارات التفكير المختلفة بحيث يتم البدء بصهر تلك المهارات في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بما يمكّن المعلم من الارتقاء بطرائقه وممارساته وأساليب تقويمه.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت التفكير الناقد والتفكير التاريخي فقد هدفت **دراسة اندرو (Andrew, 2000)** إلى التعرف على مدى ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الناقد داخل الصف، ومعرفة اتجاهات هؤلاء المعلمين نحو تدريس مهارات التفكير الناقد، وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ ما نسبته (99٪) من المعلمين أكدوا أهمية تعليم مهارات التفكير الناقد، وأنَّ ما نسبته (89 %) يمتلكون هذه المهارات بشكل كبير.

وهدفت **دراسة (الحمدي، 2004)** إلى معرفة واقع ممارسة معلمي التاريخ لمهارات التفكير الناقد والإبداعي في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية، وقد تكونت عينة الدِّراسة من (100) معلم ومدير توزعوا إلى (60) معلماً و(40) مديراً، وتم استخدام استبانة كأداة لتحقيق هدف الدراسة، وتكونت من (69) مهارة موزعة على التفكير الناقد والإبداعي، وقد أشارت نتائج الدِّراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي والمستوى المقبول تربوياً(85%) ووجود فروق دالة إحصائياً وبين واقع ممارسة مهارات التفكير الناقد والمستوى المقبول تربوياً (85٪) لصالح تقدير المعلمين.

أما **دراسة (الزيادات والعوامرة 2009)** فقد هدفت إلى استقصاء مدى امتلاك معلمي مبحث التاريخ في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير الناقد، وتكونت عينة الدِّراسة من (53) معلماً ومعلمة، استخدم الباحث اختبار **(إبراهيم، 2001)** بعد التحقق من خصائصه السيكومترية والمكون من (87) فقرة ذات المحتوى التاريخي، موزعة على خمسة مجالات هي: التمييز بين الحقيقة التاريخية ووجهة النظر، وتشخيص الموضوعية والتحيز في النص التاريخي، وتكوين استنتاجات حول النص التاريخي، وتقويم الحجج أو الأدلة التاريخية، وتقرير الافتراضات المنطقية. وقد أشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى أنَّ درجة امتلاك معلمي مبحث التاريخ لمهارات التفكير الناقد

JADARA JOURNAL

دون المستوى المقبول تربوياً والذي حدد بـ (80٪) على الاختبار الكلي والاختبارات الفرعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك معلمي مبحث التاريخ لمهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة.

أما **دراسة سليمان (2012)** فقد هدفت إلى تحديد درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم، تكونت عينة الدِّراسة من (60) معلماً ومعلمة من مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية في مدينة دمشق، أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير الناقد اللازمة لمدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية، إضافة إلى استبانة شملت خمسة مجالات أساسية تتضمن ممارسات مدرس مادة التاريخ المتعلقة بالمهارات الرئيسة الخمسة للتفكير الناقد، وهي: (التفسير، والاستنتاج، والاستقراء، والتحليل، والتقويم)، وبطاقة ملاحظة تضمنت عبارات الاستبانة ذاتها. وقد أشارت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ وجهة نظر مدرسي مادة التاريخ في درجة ممارستهم لمهارات التفكير الناقد ككل متوسطة، وكبيرة بالنسبة لكل من مهارتي التفسير والاستنتاج، ومتوسطة بالنسبة لكل من مهارتي الاستقراء والتحليل، وقليلة في مهارة التقويم.

وهدفت **دراسة سينار (Senarn, 2014)** إلى تحديد مستويات التصرف والتفكير الناقد وتصور القدرة على حل المشكلات لدى المعلمين قبل الخدمة. تكونت عينة الدِّراسة من (49) معلماً قبل الخدمة، تم استخدام اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد، وقد أشارت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ المعلمين قبل الخدمة لديهم مستويات منخفضة من التفكير الناقد، ومستويات متوسطة من تصور القدرة على حل المشكلة أيضا، في حين أنَّ المعلمين في التعلم القائم على حل المشاكل وطرق التدريس الاعتيادية لم يكن لديهم تأثيرات مختلفة على تصرفات التفكير الناقد قبل خدمتهم.

وهدفت دراسة **كيرميزي وفينيل وكاساب (Fenli; Kasap & Kirmizi, 2015)** إلى تحديد العلاقة بين مستوى المعلمين في المرحلة الابتدائية في التفكير الناقد والاتجاهات نحو القراءة. وتكونت عينة الدِّراسة من (217) طالباً من طلبة التعليم الابتدائي في مستوى السنة الثالثة في جامعة باموكالي في تركيا، وكذلك (3) مدرسين يدرسون في مرحلة التعليم الابتدائي، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم استخدام اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد الذي طوره (**Kokdemir, 2003**)، ومقياس مواقف المرشحين المعلم تجاه عادة القراءة التي وضعتها

JADARA JOURNAL

(**Susar, 2012**). وقد أشارت النتائج إلى أنَّ هناك علاقة إيجابية ومهمة بين مستوى المعلمين في المرحلة الابتدائية في التفكير الناقد واتجاهاتهم نحو القراءة.

هدفت **دراسة النبهاني(2016)** إلى تعرف مستوى مهارات التفكير الناقد لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، حيث تكونت عينة البحث من (204) معلم ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية، مشكلين ما نسبته (46.15 ٪) من حجم المجتمع، تم اختيارهم بالسحب العشوائي البسيط، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد النموذج (2000) وذلك بعد التحقق من خصائصه السيكومترية، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى امتلاك المعلمين عينة البحث لمهارات التفكير الناقد كانت دون المستوى المقبول تربوياً والذي حدده الباحث بـ(80 ٪). ولم تكشف نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغيري النوع والتخصص.

هدفت **دراسة العلي (2016)** إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي علم النفس في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد بدولة الكويت. تكونت عينة الدِّراسة من (35) معلماً ومعلمة من معلمي علم النفس. تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدِّراسة، وتم توزيعهم تبعاً لمتغيري (الجنس، والخبرة التدريسية). ولتحقيق هدف الدِّراسة تم تصميم أداتها والمتمثلة ببطاقة ملاحظة لمعرفة"درجة ممارسة معلمي علم النفس في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد بدولة الكويت". وتوصلت نتائج الدِّراسة إلى أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0. 05) تعزى لأثر الجنس في جميع المهارات، باستثناء مهارتي تحليل الموضوع ونقده، والتقويم، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

أما الدراسات التي تناولت مهارات التفكير التاريخي، فقد تناولت دراسات قليلة هذا الموضوع حيث هدفت **دراسة ييجار وويلسون (Yeager & Wilson, 1997)**، إلى الكشف عن مدى إسهام مقررات الدراسات الاجتماعية بتنمية وتطوير مهارات التفكير التاريخي لدى الطلبة المعلمين في إحدى جامعات المنطقة الجنوبية الشرقية الأمريكية، وذلك من خلال الكشف عن مقدار ممارسة المعلمين للاستقصاء التاريخي من خلال قراءة وتحليل المصادر التاريخية وتفسيرها والتمييز بين المصادر التاريخية، حيث تم استخدام المقابلة على عينة بلغت (206) طالب ومعلم، وقد أشارت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ مقررات المواد الاجتماعية المطروحة تعزز مهارات التفكير التاريخي عند الطلبة المعلمين وتشجعهم على نقلها إلى الغرفة الصفية، وأكدت ضرورة تنمية

مهارات التفكير التاريخي لدى الطلبة في مراحل دراسية مبكرة وتمكينهم من تحليل الأحداث في الماضي من أجل فهم الحاضر.

وأجرى **الصعوب (2003) دراسة** هدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في الأردن لمهارات التفكير التاريخي، تكونت عينة الدِّراسة من (26) معلماً ومعلمة من معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية، تم ملاحظة المعلمين داخل الغرفة الصفية من خلال بطاقة ملاحظة لاستطلاع آراء المعلمين حول درجة ممارستهم لتلك المهارات، وقد أشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى أنَّ درجة ممارسة معلمي التاريخ لمهارات التفكير التاريخي من خلال ملاحظاتهم داخل الغرفة الصفية كانت قليلة بينما الممارسة من وجهة نظرهم كانت كبيرة، وأنَّه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في درجة ممارسة معلمي التاريخ لمهارات التفكير التاريخي تعزى للجنس.

وهدفت **دراسة نزال (2009)** إلى الوقوف على مستوى التمكن المعرفي لدى معلمي ومعلمات التاريخ في المدارس العربية الخاصة بإمارة الشارقة للمفاهيم التاريخية، تكونت عينة الدِّراسة من (30) معلماً ومعلمة، (15) معلماً و(15) معلمة موزعين على (22) مدرسة للبنين والبنات، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أشارت نتائج الدِّراسة أنَّ مستوى التمكن المعرفي لدى المعلمين ومعلمات للمفاهيم التاريخية كان قليلاً، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط علامات مستوى التمكن المعرفي للمفاهيم التاريخية لدى كلّ من المعلمين ومعلمات وكانت لصالح المعلمات.

هدفت **دراسة الأمير (2009)** إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في محافظة المفرق تكونت عينة الدِّراسة من (25) معلماً ومعلمة، حيث تم إعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي اللازمة لمعلمي التاريخ، وكذلك بناء برنامج تدريبي وقد أشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى أنَّ مستوى التفكير التاريخي لمعلمي التاريخ كان متدنياً، وأنَّ هناك أثراً للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير التاريخي.

هدفت **دراسة عبيدات (2011)** إلى التعرف إلى درجة استخدام معلمي التاريخ الإجراءات الصفية التي تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة. ولتحقيق هدف الدِّراسة قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة اشتملت على (17) إجراء صفياً يقوم به المعلم من أجل تنمية مهارات تفكير الطلبة. وقد تم التأكد من صدق بطاقة الملاحظة وثباتها، وقد تم تطبيق هذه البطاقة على عينة من معلمي التاريخ بلغ عددهم (45) معلماً ومعلمة من مديرية تربية معان في الأردن، وذلك من

JADARA - JOURNAL

خلال استخدام أسلوب الملاحظة المباشرة. وقد أشارت نتائج الدِّراسة أنَّه يتم استخدام الإجراءات الصفية من قبل معلمي التاريخ التي تنمي مهارات تفكير الطلبة بدرجة متوسطة. كذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة والمؤهل العلمي حول درجة الاستخدام.

بعد أن تم استعراض العديد من الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع، تبين أن التفكير الناقد كان محورا للعديد من الدراسات والبحوث، التي تم اجراؤها حول مستوى التفكير الناقد وطرق تنميته وكذلك التفكير التاريخي وعلاقته ببعض المتغيرات، ويتضح مما سبق أنَّ العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة، أكدت وجود تدنٍ واضح لدى المعلمين، في المراحل التعليمية المختلفة، وذلك في مدى اكتسابهم لمهارات التفكير الناقد والتفكير التاريخي، كذلك أظهرت بعض نتائجها أنَّ اكتساب مهارات التفكير الناقد والتاريخي يزداد كلما نفذت الدورات التدريبية، ومهما يكن، فإنَّ هذه الدِّراسة جاءت منفردة في استهدافها لمعرفة مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالتفكير التاريخي.

مشكله الدِّراسة وأسئلتها

يعد التفكير الناقد والتفكير التاريخي من العمليات الأساسية، ومن الأهداف الرئيسة لتدريس التاريخ، والتي يجب أن يركز عليها معلمو التاريخ، ويسعون إلى تنميتها وتطويرها لدى الطلبة، وبما أن المسؤولية المناطة بالمعلم اليوم لا تقتصر على نقل المعرفة وتلقينها للطالب, بل تتعدى ذلك إلى أنَّ يكون المعلم مستخدما للاستراتيجيات الحديثة في تدريس التاريخ، كونها تعمل على امتلاك الفرد للمعلومات التاريخية من مصادرها التاريخية، والتي تعتمد على التفسير والتحليل والتدقيق للمخطوطات التاريخية والوثائق، ويؤكد ذلك ما توصل إليه ماير **(Mayer, 1999)** حيث اشار دور التفكير التاريخي في اكتساب الطلبة قدراتهم البحثية، إلى أنَّ العلاقة بين المفهومين علاقة تشير إلى افتراض أنَّ المعلمين الذين لديهم تفكير ناقد مرتفع يمتلكون تفكيرا تاريخيا مرتفعاً. من هنا ظهرت أهمية هذه الدِّراسة والتي ستحاول إثبات هذه العلاقة بين كل من التفكير الناقد والتفكير التاريخي، وبذلك تتمثل مشكلة الدِّراسة بالكشف عن وجود علاقة بين التفكير الناقد والتفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة في منطقة القصيم، وبالتحديد ستحاول هذه الدِّراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **السؤال الأول:** ما مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة؟
- **السؤال الثاني:** ما مستوى التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة؟

JADARA JOURNAL

- **السؤال الثالث:** هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0. 05) في مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة تبعا لمتغير الجنس؟
- **السؤال الرابع:** هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0. 05) في مستوى التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة تبعا لمتغير الجنس؟
- **السؤال الخامس:** هل توجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0. 05) بين التفكير الناقد والتفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة ؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدِّراسة من أهميتها النظرية والتطبيقية وهي كما يلي:

- أهمية الجانب الذي تتناوله الدِّراسة حيث إنها محاولة للكشف عن مستوى مهارات التفكير الناقد والتاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة.
- هذه الدِّراسة ربما تكون بداية لسلسلة أخرى من الدراسات في هذا الموضوع، ولاسيما أنَّ البحوث والدراسات التربوية التي تناولت هذه الظاهرة في البيئة السعودية قليلة جدا.
- كما أنَّها محاولة لجذب انتباه القائمين على التدريس الجامعي إلى ضرورة تضمين أساليب التقويم المتنوعة للمهارات المختلفة في مقررات ومناهج الدِّراسة الجامعية، والتي تهتم بقياس التفكير الناقد والتاريخي، وذلك من خلال إلقاء الضوء على المهارات المطلوبة من الطلبة والمعلمين لتفعيل عملية النقد والحوار بين الطلبة.
- محاولة الإسهام في تزويد المكتبة العربية بأدب نظري حول بموضوع التفكير الناقد والتفكير التاريخي.
- فتح آفاقٍ جديدة أمام الباحثين، لإجراء المزيد من الدّراسات المتعلّقة بموضوع التفكير الناقد والتفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ، من أجل النّهوض بمستوى الخدمات المُقدّمة لهذه الفئة من المعلمين.
- تسهم هذه الدِّراسة في وضع استراتيجية يمكن من خلالها تطوير البرامج والخدمات المقدمة لمعلمي التاريخ في المملكة العربية السعودية.
- توجيه التربويين إلى توظيف موضوع التفكير الناقد والتفكير التاريخي في ممارستهم التربوية، وذلك من خلال إعداد البرامج والاستراتيجيات، والتي تعمل على تحسين مستوى كل من التفكير الناقد والتفكير التاريخي لدى المعلمين.

JADARA JOURNAL

أهداف الدراسة

تهدف إلى ما يلي:

- التعرف على مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة.
- التعرف على مستوى التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة.
- التعرف على الفروق في مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة تبعا لمتغير الجنس.
- التعرف على الفروق في مستوى التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة تبعا لمتغير الجنس.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد والتفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة.

حدود الدِّراسة ومحدداتها

يتحدد مجال الدارسة الحالية بالأبعاد التالية:

- الحد المكاني: مدارس المرحلة الأساسية والثانوية في مدينة بريدة منطقة القصيم.
- الحد الزماني: تم تطبيق إجراءات الدِّراسة الميدانية في الفصل الدِّراسي الثاني من العام الدِّراسي 1437 هـ/ 1438هـ .
- الحد البشري: معلمو التاريخ في مدينة بريدة منطقة القصيم.
- تتحدد تعميم نتائج الدِّراسة بالخصائص السيكومترية لأداتي الدِّراسة والمنهجية المستخدمة في الدراسة.

التعريفات الإجرائية

التفكير الناقد: وهو استخدام المتعلم مهارات معرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم الأدلة، والاستنباط والاستنتاج في مواقف معينة. للوصول إلى استنتاجات وقرارات صحيحة، مبررة ومدعومة بأدلة مقبولة، (هيلات وآخرون، 2009). ويعرف إجرائيا بأنَّه الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد **(**CCTST**).**

مهارات التفكير التاريخي: يعرف النجدي (2013) تلك المهارات بأنَّها المهارات العقلية والأدائية التي يكتسبها الفرد خلال دراسته لمحتوى تاريخي معين، بما يساعده على القراءة

JADARA JOURNAL

الجيدة للمادة التاريخية وفهمها، وكذلك التحليل والتفسير التاريخي للأحداث التاريخية والإدراك الزماني والمكاني، لتلك الأحداث واتخاذ القرارات المناسبة لها.

وتعرف كذلك بأنَّها القدرة على فهم الأحداث التاريخية والمشكلات التي واجهها الإنسان على البعدين الزمني والمكاني وتحليلها والمقارنة بينها ونقدها والتنبؤ بحدوثها وإصدار الأحكام بناء على الشواهد والمعطيات. ويعرف إجرائيا بأنَّه الدرجة التي يحصل عليها المتعلم على اختبار التفكير التاريخي الذي أعده (العدوان، 2014).

معلمو التاريخ: يقصد بهم المعلمين ومعلمات الذين يدرسون تخصص التاريخ في مدارس مدينة بريدة في منطقة القصيم في محافظة بريدة في العام الدِّراسي 1437هـ/1438هـ.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم في هذه الدِّراسة المنهج الوصفي الارتباطي، لملاءمته لأهداف الدِّراسة في ضوء طبيعة المشكلة ونوع المتغيرات وخصائص عينة الدراسة.

عينة الدراسة

تتكون عينة الدِّراسة من معلمي التاريخ في محافظة بريدة منطقة القصيم والبالغ عددهم (123) معلماً ومعلمة، للعام الدِّراسي 1438/1437 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها واختبار صحة فرضياتها تم استخدام المقاييس التالية:

أولا: اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد 2000.

California Critical Thinking Skills Test 2000 (CCTST)

تم استخدام اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (2000) والذي تم تقنينه على البيئة العربية من قبل كل من مرعي ونوفل (2007)، حيث تم تعديل بعض فقراته بما يتناسب والبيئة السعودية، وتقسم فقرات الاختبار الأربع والثلاثين بطريقتين، أولهما: (التحليل والتقويم والاستدلال)، حسب مفهوم دلفي (Delphi) وثانيهما: فقرات تقيس مهارات الاستنتاج وفقرات تقيس مهارات الاستقراء (**Facione & Facione, 2002**)، وللاختبار ست درجات التحليل والتقويم الاستدلال والاستنتاج والاستقراء، والدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد.

JADARA JOURNAL

ولغرض التحقق من صدق الأداة، عرضت الأمر على مجموعة من الخبراء الاختصاصيين في العلوم التربوية والنفسية في جامعة القصيم وعددهم (11)، لإبداء وجهة نظرهم من حيث صلاحية تطبيق المقياس في البيئة السعودية، ومدى وضوح العبارات وملاءمتها، وأشارت نتائج التحكيم إلى صلاحية المقياس مع إجراء بعض التعديلات ليتناسب المقياس مع البيئة السعودية والفئة العمرية لعينة الدراسة. وقد حازت معظم الفقرات على اتفاق أكثر من 85٪ من نسبة الخبراء باستثناء أربع فقرات تم تعديلها، وبذلك تكون الأداة صالحة للقياس.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدِّراسة مكوّنة من (33) معلماً، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة. كما في جدول (1).

جدول (1): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التحليل	0.88	0. 77
التقويم	0.86	0. 75
الاستدلال	0.91	0. 83
الاستنتاج	0.85	0. 78
الاستقراء	0.84	0. 80
الكلي	0.88	0. 78

تصحيح الاختبار: يتكون الاختبار من نوع الاختبار من متعدد تتكون إجاباتها من أربع أو خمس بدائل وبواقع درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وبذلك تتراوح العلامة الكلية بين (صفر-34)، وقدم احتساب درجة الاكتساب المقبول تربوياً لمهارات التفكير الناقد كما هو موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2) درجة الاكتساب المقبول لمهارات التفكير الناقد

الرقم	مهارات التفكير الناقد	الدرجات	الدرجة المقبولة تربوياً
1	مهارة التحليل	6	3.6
2	مهارة الاستقراء	6	3.6
3	مهارات الاستنتاج	4	2.4
4	مهارات الاستدلال	12	7.2
5	مهارات التقييم	6	3.6
6	الاختبار الكلي	34	20.4

JADARA JOURNAL

ثانيا: مقياس التفكير التاريخي

تم استخدام مقياس التفكير التاريخي الذي قام بإعداده العدوان (2014) حيث يتكون المقياس من (25) فقره تقيس مهارات التفكير التاريخي ويتمتع بصدق وثبات مناسبين، وتم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المختصين في تخصص الدراسات الاجتماعية وأساليب التدريس تكونت من (11) محكما. وقد حازت معظم الفقرات على نسبة اتفاق أكثر من 85٪ وبذلك يكون المقياس صالحا للاستخدام.

ثبات أداة الدِّراسة الحالية

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (**test-retest**)، بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدِّراسة مكوّنة من (33) معلماً من خارج عينة الدراسة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس التفكير التاريخي

المقياس	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التفكير التاريخي	0.88	0. 90

تصحيح المقياس

تم اعتماد سلم ثلاثي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق، محايد، معارض) وهي تمثل رقمياً (3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: (1- 10 قليلة)، (10- 20 متوسطة) (20- 30 كبيرة).

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع تم استخدام أسلوب اختبار ت (**T- test**).
- للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

JADARA JOURNAL

نتائج الدراسة ومناقشتها

- **السؤال الأول: ما مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ في منطقة القصيم والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ في مدينة بريده

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
1	التحليل	4.43	6789
2	التقويم	4. 00	0.870
3	الاستنتاج	3. 06	0.739
4	الاستدلال	8. 33	1. 093
5	الاستقراء	4. 16	0.833
-	الكلى	24. 00	2. 259

يبين الجدول رقم (4) أنَّ المتوسطات الحسابية لمجالات مقياس مهارات التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ في منطقة القصيم ضمن المستوى المقبول تربوياً في معظم المجالات حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجال مهارة التحليل (43، 4) والدرجة المقبولة تربوياً (06.3)، أما في مجال مهارة التقويم فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (4.00) والدرجة المقبولة تربوياً (3.6)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال مهارة الاستنتاج (06.3) والدرجة المقبولة تربوياً (4.2)، أما مجال مهارات الاستدلال فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (33.8) والدرجة المقبولة تربوياً (7.2)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجال مهارة الاستقراء (16.4) والدرجة المقبولة تربوياً (6.3)، أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجالات كافة (24.00) والدرجة المقبولة تربوياً (20.04) وهذا يدل على أنَّ درجة توافر مهارات التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ في منطقة القصيم مقبول تربوياً بدرجة كبيرة في جميع المجالات والدرجة الكلية.

وهذه النتيجة تعتبر مؤشرا إيجابياً في مدى امتلاك المعلمين لمهارات التفكير الناقد، ويمكن تفسير هذه النتيجة للحافز اللاشعوري لدى المعلمين، والذي يدفعهم إلى بذل مجهود مضاعف في التفكير لتحقيق التميز والتفوق الأكاديمي خلال المرحلة الجامعية وعملهم كمعلمين في المدارس، حيث إن الطلبة يجدون أنَّ البحث والتطوير أكثر المجالات المتاحة في التنافس وتحقيق

JADARA JOURNAL

الذات وفتح آفاق جديدة نحو التميز، وتعزى هذه النتيجة كذلك نظراً للبرامج التدريبية المتخصصة التي يتلقاها الطلبة المعلمين ضمن برامج الجامعة وبرامج التطوير التربوي، والتي تعمل على تنمية مهارات التفكير المختلفة ومهارات التفكير الناقد بشكل عام، وربطها مع التطورات الحديثة والمعاصرة والتي تجري في العالم في الوقت الحاضر، والتي يكون لها ارتباط مباشر بحياة الطالب، إضافة إلى أنَّ البيئة الصفية الملائمة، والتي تعطي الفرصة لدى أعضاء المعلمين لصهر مهارات التفكير الناقد ضمن المنهاج الدِّراسي بالشكل الصحيح، ومن ثم يكون أثر ذلك إيجابيا على مستوى التفكير الناقد لديهم.

وتتفق نتائج هذه الدِّراسة ودراسة كل من **المساد (1997)، ودراسة اندروز (2000، Andrews)، ودراسة الحمدي (2004)، ودراسة بيتشبورد (Beachboard, 201)** ، والتي أشارت نتائجها جميعها إلى أنَّ مستوى معلمي التاريخ في التفكير الناقد كان مرتفعا. كما تتفق نتائج هذه الدِّراسة جزئيا مع دراسة سليمان (2012) والتي أشارت نتائجها إلى أنَّ كل من التفسير والاستنتاج كانت مرتفعة، وتختلف نتائج هذه عن دراسة كل من **دراسة سليمان (2012)** والتي أشارت إلى أنَّ مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ كان متوسطا، كما تختلف نتائج هذه عن دراسة كل من **الزيادات والعوامرة (2009) ودراسة سينار(Senar, 2014) ودراسة النبهاني (2016)**، والتي أشارت نتائجها إلى أنَّ مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ كان متدنياً بشكل واضح. كما وتختلف نتائج هذه عن نتائج دراسة كيرستنسن **(Christensen ،1996)**، والتي أشارت نتائجها الى تفاوت ممارسة معلمي المرحلتين لمهارات التفكير الناقد.

- **السؤال الثاني: ما مستوى التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في منطقة القصيم والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفكير الناقد لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة

الرقم	التفكير التاريخي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-	التفكير التاريخى	20. 43	3. 645

يبين الجدول رقم (5) أنَّ المتوسطات الحسابية لمجالات مقياس مهارات التفكير التاريخي لمعلمي التاريخ ضمن المستوى المرتفع في المقياس الكلي حيث بلغ المتوسط الحسابي (20.43).

JADARA JOURNAL

ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون اكتساب مهارات التفكير التاريخي تعتبر من العمليات الأساسية والضرورية لدى معلمي التاريخ، إضافة إلى أنَّ عملية تحديد الأهداف التعليمية وربطها بوسائل الاتصال التعليمية والأنشطة وطرائق التدريس المناسبة لها، هي من صلب عمل معلمي التاريخ، إضافة إلى ذلك نجد بأنَّ التطورات والتغيرات المتسارعة التي أثرت على المجتمع الدولي بشكل عام، كانت محط اهتمام وأنظار جميع المهتمين في التاريخ ومنهم معلمو التاريخ، وذلك لغايات ربط الماضي بالحاضر، مما أسهم وبشكل فاعل في البحث عن سبل جديدة للمعرفة والتحليل والتفسير، وزاد ذلك في تطور حصيلتهم المعرفية في التاريخ، ومن ثم تأثيره على مستوى مهارات التفكير التاريخي لديهم. وتعزى هذه النتيجة كذلك إلى احتواء المقررات التي يدرسونها على كثير من الوقائع والأحداث التاريخية المهمة، والتي تهيئ للطلبة فرصاً قوية للقيام بعمليات التفكير التاريخي. مما يدفعهم للبحث والتقصي عن الأدلة والحقائق، لاستنتاج المعلومات الصحيحة، وتفسيرها بشكل منطقي.

وتتفق نتائج هذه الدِّراسة ونتائج دراسة ييجار وويلسون **(Yeager & Wilson, 1997)**، والتي أشارت نتائجهما إلى أنَّ مقررات المواد الاجتماعية المطروحة تعزز مهارات التفكير التاريخي لدى المعلمين وتشجعهم على نقلها إلى الغرفة الصفية، وتتفق النتائج أيضا مع نتائج **دراسة الصعوب (2003) ودراسة القضاة (2011)** والتي أشارت نتائجها إلى أنَّ درجة ممارسة معلمي التاريخ لمهارات التفكير التاريخي كانت عالية، وكذلك **دراسة ماسران (Masran, 2005)**، والتي أشارت إلى أنَّ المعلمين وضعوا خططاً دراسية ومرنة ومبنية على المعرفة السابقة التي حصلوا عليها عبر التدريب لمهارات التفكير التاريخي، وتختلف نتائج هذه الدِّراسة عن نتائج **دراسة عبيدات (2011)**. والتي أشارت نتائجها إلى أنَّ استخدام الإجراءات الصفية من قبل معلمي التاريخ التي تنمي مهارات تفكير الطلبة بدرجة متوسطة، وتختلف نتائج هذه الدِّراسة أيضا ونتائج **دراسة نزال (2009) ودراسة الأمير (2009)** والتي أشارت نتائجها إلى أنَّ مستوى التمكن المعرفي والتفكير التاريخي لدى المعلمين ومعلمات للمفاهيم التاريخية كان قليلاً ودون المستوى المطلوب تربوياً.

- **السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة05 .0 ($\alpha \geq$) في درجة امتلاك معلمي التاريخ في مدينة بريدة لمهارات التفكير الناقد تعزى للجنس ؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة امتلاك معلمي التاريخ في منطقة القصيم لمهارات التفكير الناقد حسب متغير للجنس. ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار"ت"، وجدول (6) يوضح ذلك.

JADARA JOURNAL

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت"لأثر الجنس في درجة امتلاك معلمي التاريخ التفكير الناقد

المهارة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التحليل	ذكور	73	4. 53	4. 533	0.823	62	0,424
	إناث	50	4. 33	4. 333			
الاستقراء	ذكور	73	4. 20	4. 200	1. 871	62	0,082
	إناث	50	3. 80	3. 800			
الاستنتاج	ذكور	73	3. 40	3. 400	2. 646	62	0,019
	إناث	50	2. 73	2. 733			
الاستدلال	ذكور	73	8. 73	8. 733	1. 922	62	0.075
	إناث	50	7. 93	7. 933			
التقييم	ذكور	73	4. 33	4. 333	1. 000	62	0,334
	إناث	50	4. 00	4. 000			
الكلي	ذكور	73	25. 20	25. 200	4. 110	62	0,001
	إناث	50	22. 80	22. 800			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة على مقياس التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس في مختلف المجالات والدرجة الكلية؛ إذ بلغت قيمة (ت) لمجال التحليل (0.823) بمستوى دلالة (0.424)، ومجال الاستقراء بلغت قيمة (ت) (1.871) بمستوى دلالة (0.082)، ومهارة الاستدلال إذ بلغت قيمة (ت) (1.922) بمستوى دلالة (0.075)، ومهارة التقييم إذ بلغت قيمة (ت) (1.000) بمستوى دلالة (0.334) وجميعها غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة05 .0 ($\alpha \geq$)، أما في مهارة الاستنتاج فقد بلغت قيمة (ت) (2.646) بمستوى دلالة (0.019) والمقياس الكلي إذ بلغت قيمة (ت) (4.110) بمستوى دلالة (0.001) وكلاهما دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) وكانت الفروق لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ المعلمين الذكور يمتلكون القدرة النقدية أكثر من الإناث كونهم أكثر تفتحا وتحرراً من التبعية وفقاً لمعايير المجتمع المحافظ الذي نعيش فيه، من حيث العادات والتقاليد، كذلك هم أكثر قدرة على التحاور والمناقشة وتفسير الأحداث بشكل منطقي، وكذلك اتخاذ القرارات ومحاكمة البدائل وإبداء الآراء من المعلمات، كما قد تفسر

JADARA JOURNAL

هذه النتيجة بكون المعلمين لديهم تجارب سابقة في الحياة العملية أكثر من الإناث، خصوصاً في التعامل مع مثل هذه المهارات. وقد يعزى تفوق المعلمين على المعلماَت في التفكير الناقد إلى أنَّ هؤلاء يعتقدون أنَّ تفكيرهم الناقد قد يستفيدون منه في تحقيق نتاجات علمية واجتماعية في المستقبل حينما يكونون موضع المسؤولية والعمل، ومن ثم فإنَّ المعلم يسعى إلى توظيف تفكيره الناقد بشكل أفضل. وتختلف نتائج هذه الدِّراسة عن دراسة كل من المساد(1997) ودراسة الزيادات والعوامرة (2009) والتي أشارت نتائجها جميعا إلى أنَّه لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس.

السؤال الرابع:"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). في درجة امتلاك معلمي التاريخ في مدينة بريدة لمهارات التفكير التاريخي تعزى للجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة امتلاك معلمي التاريخ لمهارات التفكير التاريخي حسب متغير الجنس. ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار"ت"، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت"لأثر الجنس في درجة امتلاك معلمي التاريخ لمهارات التفكير التاريخي

المهارة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس التفكير التاريخي	ذكور	22. 4375	22. 4375	3. 033	2	0.008
	اناث	18. 6875	18. 6875			

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي التاريخ في منطقة بريدة في القصيم على مقياس التفكير التاريخي تعزى للجنس وكانت لصالح الذكور، إذ بلغت قيمة (ت) لمقياس التفكير التاريخي (3.033) بمستوى دلالة (0.008) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلاله05 .0 ($\alpha \geq$). وتعزى هذه النتيجة أيضا إلى قلة اهتمام معلماَت التاريخ بالأحداث والقضايا التاريخية والمجال السياسي بشكل كبير، إضافة إلى تقدير المعلمين أنفسهم لطبيعة مادة التاريخ التي تقوم على تقديم أسباب ومبررات لحوادث ومواقف تاريخية أو سلوكيات شخصيات معينة، والتوصل إلى استنتاجات بناء على تلك التفسيرات مما انعكس سلباً على مستوى مهارات التفكير التاريخي لديهن. وتختلف نتائج هذه الدِّراسة عن نتائج دراسة كل من الصعوب (2003)، وعبيدات (2011). والتي اشارت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة

JADARA JOURNAL

ممارسة معلمي التاريخ لمهارات التفكير التاريخي تعزى للجنس. كما وتختلف نتائج هذه الدِّراسة عن نتائج دراسة نزال (2009)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات مستوى التمكن المعرفي للمفاهيم التاريخية لدى كلّ من المعلمين والمعلمات وكانت الفروق لصالح المعلمات.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى مهارات التفكير الناقد ومستوى مهارات التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى مهارات التفكير الناقد ومستوى مهارات التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في منطقة القصيم وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التفكير الناقد والتفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ في مدينة بريدة.

		التفكير التاريخي
التفكير الناقد	معامل الارتباط ر	0.368 (*)
	الدلالة الإحصائية	0.045

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)**.

يتضح من الجدول رقم (8) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجالات مقياس التفكير الناقد كافة والتفكير التاريخي وهذه العلاقة دالة إحصائيا حيث وصل معامل الارتباط (0.368) مستوى دلالة (0.045)، وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير إلى وجود علاقة طردية بين التفكير الناقد والتاريخي، حيث إنَّه كلما زادت مهارات التفكير الناقد زادت مهارات التفكير التاريخي.

وتفسر هذه النتيجة على أنَّ المعلمين الذين لديهم تفكير ناقد مرتفع يمارسون مهارات التفكير التاريخي بشكل واضح، مما يؤكد مدى أهمية التفكير الناقد في تحديد مستوى التفكير التاريخي لدى المعلمين في التاريخ، حيث إنَّ معلمي التاريخ الذين يمارسون مهارات تفكير الناقد يستطيعون التحكم في عناصر التفكير التاريخي. إضافة إلى ما سبق فإنَّ ممارسة معلمي التاريخ للتفكير الناقد ومجالاته المختلفة أثر على ارتباطه واندماجه مع مهارات التفكير

JADARA JOURNAL

التاريخي، مما يؤكد على مدى أهمية مهارات التفكير الناقد في تحديد مستوى التفكير التاريخي وعلاقته الإيجابية به، حيث تعمل المستويات المرتفعة للتفكير الناقد لدى معلمي التاريخ على التحكم في عناصر التفكير التاريخي وتحقيق النجاح على المستوى المهني والأكاديمي والاجتماعي.

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية نوصي بما يلي:

- ضرورة استمرار الاهتمام بالتفكير الناقد والتفكير التاريخي ضمن البرامج التدريبية للمعلمين.
- توجيه أنظار التربويين إلى أهمية التفكير الناقد والتفكير التاريخي في تعلم وتعليم الطلبة واعتماده عنصرا من عناصر الأهداف التعليمية المهمة.
- وضع برنامج تدريبي لتنمية وتطوير مستويات أداء المعلمين، خصوصا الإناث في أقسام التاريخ في مهارات التفكير الناقد والتاريخي قبل الخدمة.
- عمل برامج تدريبية إثرائية للطلبة المعلمين في التاريخ على مهارات التفكير الناقد والتاريخي.
- العمل على إعداد اختبارات متنوعة لقياس مهارات التفكير الناقد والتاريخي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

JADARA JOURNAL

المراجع العربية

- الأمير، عنود محمد طريف (2009). ***فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في محافظة المفرق***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الثبيتي، عائض ضيف الله (2006). **تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال تدريس مقرر التاريخ وفق نموذج التعلم البنائي**. *مجلة كلية التربية- بجامعة المنصورة*، 61(2)، 66 - 92.

- الحمدي، إبراهيم (2004). ***واقع ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الناقد والإبداعي كما يقدرها المعلمون والمديرون***. رسالة ماجستير، كلية التربية بالمدينة المنورة - جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

- خريشة، علي (2001). **مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم**. *مجلة البحوث التربوية- جامعة قطر*، 10 (19)، 13- 45.

- الزيادات، ماهر، والعوامرة، محمد (2009) **مدى امتلاك معلمي مبحث التاريخ في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير الناقد**. *مجلة المنارة – جامعة آل البيت*، 15(3)، 181- 201.

- سليمان، جمال (2012). **درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة *الثانوية* لمهارات التفكير الناقد**. *مجلة جامعة دمشق للعلوم النفسية والتربوية*، 28(2)، 97- 154.

- شنة، زكية (2014). **فاعلية برنامج مقترح لتعليم التفكير الناقد دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم النفس بجامعة باتنة**. *دراسات تربوية ونفسية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية*، 13، 63- 84.

- الصعوب، ماجد (2003). ***درجة ممارسة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في محافظة الكرك لمهارات التفكير التاريخي***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

- العاتكي، سندس وسليمان، جمال (2011). **مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها في الجمهورية العربية السورية**. *مجلة جامعة دمشق للعلوم النفسية والتربوية، 27 (ملحق)* 625- 668.

JADARA JOURNAL

- عبيدات، هاني (2011). **درجة استخدام معلمي التاريخ الإجراءات الصفية التي تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة.** ***مجلة دراسات العلوم التربوية*** *– الجامعة الأردنية*، 38(1)، 271-282.
- العتوم، عدنان، والجراح، عبد الناصر، وبشارة، موفق (2007). ***تنمية مهارات التفكير***. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العدوان، شيرين (2014). ***أثر نموذج أزنكرافت الاستقصائي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة الصف العاشر في مادة التاريخ***. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- العلي، عبدالله (2016) . ***درجة ممارسة معلمي علم النفس في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد بدولة الكويت***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت الاردن.
- مرعي، توفيق ونوفل، محمد (2007). **مستوى التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا).** *مجلة المنارة – جامعة آل البيت*، 4(13)، 289- 341.
- النبهاني، سعود (2016) **مستوى مهارات التفكير الناقد لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان.** *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، 14(4)، 403- 433.
- النجدي، سمير والشيخ، رندة (2011). **أثر التعلم الإلكتروني (E- Learning) على التفكير الناقد لدى دارسي جامعة القدس المفتوحة.** *المجلة الفلسطينية للتعليم الإلكتروني عن بعد – جامعة القدس المفتوحة*، 3(5)، 12- 42.
- النجدي، عادل (2013). **فاعلية وحدة تاريخية مقترحة في ضوء مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة الصف الأول *الثانوية***. *مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين*، 14(1)، 281- 309.
- نزال، شكري (2009). **مستوى التمكن المعرفي لدى معلمي ومعلمات التاريخ في المدارس العربية الخاصة بالشارقة للمفاهيم التاريخية.** مجلة دراسات العلوم التربوية – الجامعة الأردنية، 36(2)، 1- 12.
- هيلات، صلاح؛ جوارنه، محمد؛ عيادات، وليد؛ شديفات، صادق(2009). **أثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ.** المجلة الأردنية في العلوم التربوية- جامعة اليرموك، 5(3)، 263- 275.

JADARA JOURNAL

References

- Andrews, S. (2000). Critical thinking in south Dalota public schools grades (4, 5, 7) influence of teachers behaviors ،perceptions, and attitudes. *D.A.I. A.*6 (11), 99-654.
- Anthony, E. (2004). The idea of history teaching: Using culling wood's idea of history to promote critical thinking in the high school history classroom. Society for History Education, 37 (2), 239-247.
- Goodin, H. (2005). *The use of deliberative discussion as a teaching strategy to enhance the critical thinking abilities of freshman nursing students*. Unpublished Doctoral Dissertatio, The University of Ohio.
- Hall, R. (2015). Critical Thinking in Online Discussion Boards: Transforming an Anomaly. *Delta Kappa Gamma Bulletin. 81* (3), 21-27.
- Heidari, F & Tahriri, A. (2015). A Survey of EFL Teachers, Attitudes towards Critical Thinking Instruction*. Journal of Language Teaching and Research*, *6*(2), 388-396.
- Kanbay, Y., Asla, O., Isık., E & Kılıc, N. (2013). Problem solving and critical thinking skills of undergraduate nursing students. *Journal of Higher Education and Science*, 3(3), 244-251.
- Kirmizi, F, Aslıhan, F & Demet, K. (2015) The relationship between classroom teacher candidates, critical thinking tendencies and attitudes towards reading habit. *International Journal of Turkish Literature Culture Education*. 3(1), 354-367.
- Mayer, K. (1999). Use the story of Anne Hutchinson to Historical Thinking. Social sciences, 4 (1), 24-43
- Ozcan, O. (2015). Examining the Critical Thinking Dispositions and the Problem Solving Skills of Computer Engineering Students, Eurasia

JADARA JOURNAL

Journal of Mathematics, *Science & Technology Education*, 11(2), 353-361.

- Parker. W. (2001). *Social Studies in Elementary Education*, New Jersey. Prentice Hal**.**
- Russell, O & Azibo, S. (2015). I had to double check my thoughts": How the Reacting to the Past Methodology Impacts First-Year College Student Engagement ،Retention ،and Historical Thinking. *The History Teacher* ،48(3), 561-572
- Senarn, T. (2014). The effects of problem-based learning on pre ervice teachers' critical thinking dispositions and perceptions of problem-solving ability. *South* A*frican Journal of Education*. 34(1)1-20.
- Wang, Y. H. (2009). Incorporating critical thinking skills into an English conversation program. *European Journal of Social Sciences*, *11*(1), 51-60.
- Watson, B & Glaser, M. (1980). *WGCTA Watson- Glaser Critical Thinking Appraisal Manual: Forms A and B.* San Antonio: The Psychological Corporation.
- Yeager, E & Wilson, E. (1997). Teaching Historical Thinking in Social Studies Methods Course: A case study, *The social studies, 88*(3) 121-126.

JADARA JOURNAL